

مقابلته مع السكرتير العام للحزب الثوري الكردستاني

تحت هذا العنوان كتبت "ملاحق" جريدة أ. ب. ث بتاريخ ١٤-١١-١٩٧٦ بقلم فرانسيمكو غارثيا ناناريتي • الصحفي الإسباني

عبد الستار طاهر شريف ، السكرتير العام للحزب الثوري الكردستاني ، وزير النقل في الحكومة العراقية ، له بعض الجدل الظريف عن الشعب الإسباني خاصة لموقفه من القضية الفلسطينية ، تلك القضية الأكثر أهمية ، واحدى هموم العراق ، وبما قدم الشاى الحلو اجاب على الاسئلة المقدمه •

س- ماذا تعني ثورة ١٧ يوليو ١٩٦٨ بالنسبة للشعب الكردي؟ •

ج- ان ثورة ١٧ - ٢٠ يوليو عام ١٩٦٨ ضمت جميع القوى التقدمية الوطنية العراقية ، وبالذات القوى التقدمية للشعب الكردي ، لقد جاءت الثورة لوضع الحل الديمقراطي للمشكلة العراقية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ١١ مارس ١٩٧٠ • لقد اعترفت بحقوق الشعب الكردي واعادت الحكم الذاتي ، ومنحت الرتبة ضمت قراه التقدمية الوطنية في اليمينه الوطنيه بنخسة وزراء في الحكومة المركزيه ، مانعة المساواه في الحقوق والواجبات لجميع السكان • ان الثورة قامت بتأميم حقول النفط ، قانون اصلاح الزراعي ، والتانون رقم ١٩٠// في منقله الحكم الذاتي • الدرامه مجانيه من قوانين الاعمال حتى الجامعه ، وكذلك اداب • فالحكومة تدفع جـزوا كبيرا من المياه حتى الكهسرها لمصلحة الشعب العراقي ، وكذلك دعم حركات التحرر في المنقله ، وعلى الاخص القنيه الفلسطينيه ، التي هي القضية المركزيه ، التناون بين البلدان الاشتراكيه ، والمشاركه الفعلية مع البلدان النير منحازه • عنوما هذا هو النابع لثورة عام ١٩٦٨ •

س- في الحادي عشر من مارس عام ١٩٧٤ ، اعلن عن تانون الحكم الذاتي لكردستان ، ماذا يعني هذا لكردستان ؟ •

ج- ان رغبة الشعب الكردي هو الوصول الى هذا الهدف ، لقد كافح في ثلاثين عاما عدة سنوات للوصول الى هذا الهدف ، وقد قدم العديد من الضحايا ، ان الجماهير الكرديه راضيه ومقتنيه بالحل بجانب قواها التقدميه ، الداخلة والتضمنه في الحزب الثوري الكردستاني • وليكن ايضا لا نينا المضحى والعالم باجمع ان "السلا" مبدئي البرزاني وبماعه رتبوا سلاحهم ياربوا للمسول على تانون الحكم الذاتي ، بالنسبه لنا ، الحزب الثوري الكردستاني كان واضحا خصوصا موقف البرزاني ، ليسرفته ان كان يمثل نمصلحة الابرياليه الايرانيه ، وكانت له علاقات

وثيقته مع ايران والبلدان الرجعية في المندلته . ومن اجل هذا كله فاننا نحن القوي الوائيه  
التدنيه في العراق عرابا ام اكراد كاذبا للقضاء على هذه الحركات ، وكانت نهايتها في  
مارس عام ١٩٢٥ ، وبعد اتفاق الجزائر تفويتنا لحل مشاكلنا مع الحكومة الايرانية بوسائل  
سلمية ، وعندما نطعموا المساعدات عن البرزاني انتهى كل شيء ، لانه لم يكن مدعوما من  
قبل جماهير شعبيه . فلو كان البرزاني ومجموعته مدعومين من قبل قاعدة قوية من الجماهير الكرديه  
لم يكن انذارا لبلدان القضا عليه ، ولا حتى اتفاق الجزائر ولا حتى اتفاقنا مع ايران .  
وبعد انهيار الوائيه رجوع كثير من المتحالفين معه ، ونحن هنا ندعمهم . من الدليبيسي ،  
ويجب ان ندعم حكمتنا الذاتي ، انه يهمننا كثيرا نحن ابناء الشعب الكردي .

س - ما هي البلدان التي دعمت الحركة الكرديه ، ولماذا ؟

ج - من الواضح ان البرزاني وحركته دعمت من قبل ايران ، وحتى ان مجموعات من الجيش  
الايراني اشترت منهم ، وكذلك نظام حافظ الاسد . ومن وراء كل هذا كانت اسباب الايراليه  
ان الشعب الكرديستاني تام بعدة ثورات في كردستان الايرانية والتركيه ، ففي تركيا كانت  
الثوره بقيادة الشيخ سعيد وديار بكر في عام ١٩٢٥ . ١٠ لهذه الثوره تاريخ طويل ، ففي  
البدايه عملت الثوره مع حكومه مصالحي كمال الوائيه لكي يحرروا الشعب التركي ، غير ان الاتراك  
غيروا مواقفهم بشأن الاكراد . وسحقوا الكيشتومين بنصفهم . من المواطنين الاكراد .  
اما في الكردستان الايرانية انشأت الجمهوريه الديمقراطية المستقلة في مها باد ، بجانب جمهوريه  
اذربيجان في عام ١٩٤٦ . غير ان الوضع المالي اجبر الجيش الاحمر على ان ينادر المكان  
حالا . بعد الحرب الماليه الثانيه اجهدت عليها القوات الايرانية . اما الان فان الشعب الكردي  
في ايران ليست له اية حقوق ولا في تركيا ، وحتى انهم لا يستليون التملك بلذتهم الاصليه .  
ولكن هذا لا يعني بان الشعب الكردي لا يتحرك في هذين البلدين . ان تعاون الرجعيه  
في المندلته ودعم الايراليه لهم تجعل صدى وموت هذه الحركات غير مسوع في الخان . ان  
اخبار السراق هي التي تحصر الايراليه والرجعيه . نحن متأكدين انها دسوس التماسيح .  
ان هدف الايراليه هي ان تجعل الشعب الكردي جاهلا بالحقون التي نملكها في السراق .  
س - سادة السيد الوزير ، بصنك عنزنا في الحكومة السراقيه ، هل انت متفق وتماما  
مع الاجراءات التي اتخذتها حكومتك حول الاكراد ، ام انك تنتظر ايجابيات اكثر للشعب  
الكردي ؟

ج - طلبنا ، نحن نعتبر ان الاجراءات التي اتخذت هي تشكل جزا من جدول اعداده

حزبنا ، ونحن نرغب بالوصول الى اكثر . اهـ . في جدول حزبنا في المؤتمر التاسع .  
 اننا نكافح مما وبجانب القوات الوطنيه والتقدميه في العراق لتطهير حكمتنا الذاتيه في الكردستان  
 العراقيه ، وكذلك للحصول على فوائد اكثر لشعبنا . لا زلنا في بدايه الطريق ، لاننا  
 نكافح من اجل بقاء مجتمعا اشتراكي ، وحتى الان لم ننجز غير المقدمه لهذا المجتمع .  
 ان وحدة القوى التقدميه هو ضروري .

س - بان يتي كثير من الاكباد لم يعودوا الى العراق ؟

ج - ان عدد الذين عاد بعد قانون النفوس الاخير هو عدد كبير . لقد عادوا الى بيوتهم  
 واعمالهم التي كانوا فيها . الان لنا بنسبه في ايران على مستوى عال لمحاولة انتاج الذين لا  
 يزالون هناك للربوع الى العراق .

س - بعد النفوس هل من الممكن ان يكون هناك شك بموقف الحكومه العراقيه تجاه

الاتليات ؟

ج - بالنسبة لنا لا يوجد شك حاليا ، وسوف لا يوجد في المستقبل اي شك ، وبالرغم  
 من وجود بعض السلبيات وبعض الاخطاء . كصحفي فانك رايت الاعمال الكثيره التي انجزناها  
 وكعمل كهذا لا يمكن تحقيقه بدون بعض الاخطاء ، غير اننا نتغلب على الاخطاء وبالرغم من ان  
 البلدان الرجعيه والعدوه تحاول استئلال وتفريق هذه الاخطاء .

س - ان حزبكم يدخل ضمن الجبهه الوطنيه التي تشكل الحكومه . هل الحزب الثوري

الكردستاني واسع ومنتشر ؟

ج - ان حزبنا في الحقيته هو امتداد للحزب الكردستاني او الثوري ، والذي حصل  
 فيه سوء تفاهم بيننا وبين البرزاني وفي عام ١٩٦٤ . وانقسم الحزب الى قسمين واحد بقيادة  
 السلا البرزاني ، والثاني بقيادة لجنة سياسيه ، كانت الخلافات بيننا كثيره ، وبعدها هذه  
 الخلافات لتطبيق قانون مارس . غير ان هذه الخلافات عادت من جديد في نهايه عام ١٩٧٢ .  
 بعد عام ١٩٧٠ اعتدنا مؤتمرين ، الثامن والتاسع . الذين حضرنا في المؤتمر الاخير .  
 كمسكوتير عام للجنة المركزيه . - زده اناس يسكنون في كردستان . الحزب الثوري نستعد  
 بالادخل الاشتراكي والتي الان تتورد التنبيه الكرديه . لنا تنذيمات في جميع مراكز كردستان .  
 لقد كنا قبل وبعد البرزاني . كثيرين راننا قد استشهد او اعتقل على يد البرزاني حتى عام  
 ١٩٧٠ حيث اتفق عنهم بعد هزيمته . اننا نعلم ان ايديولوجيه ثوريه تحلل علميا التنبيه الاشتراكيه .

س- بصفتك وزير النقل ، ما هي المشاكل التي تعترضك حالياً ؟  
ج - ان العراق تعتبر من البلدان المتخلفة ، انه بلد في طريق التنمية ، بعد  
الثوره واجه البلد مشاكل معقده ، لقد انجزنا خطة التنميه الوطنيه بمشاريع ضخمة في مجال  
النقل ، من تحسين الخلوط القديمه حتى شيراً الشاحنات الضخمه ، السكك الحديدية  
تقوت قفزه كبيره ، ولا لنا ننشأ خطوط حديديه تربط بين المدن ، بالنسبه الى النقل البحري  
لدينا / ٢٤ / باخيره تتحرك بين اوروبا وافريقيا ، الجنوب الشرقي من اسيا وفي بعض الجهات  
الاخرى لكن علينا ان نزيد عددها ، طريقنا الخارجيه زي حاله سيئه ، غير ان هناك بعض  
الذرائع البديده المهمه ، واحداها الطريق الخارجيه بصره - بغداد و بغداد - اربيل ،  
في الشمال تبني معظم الطرق الخارجيه ٠٠٠ احدي المشاكل التي تعترضنا قله الفنيين لان  
نقدمنا لا يجري خطوه خطوه ، وانما تقفزات ، انا نتعاون مع بلدان تجاوزت مرحله التنميه  
التي نعيشها الان حالياً ، لقد انشأنا شركه بحريه يشترك بها سته بلدان عربيه ، واخرى  
لنقلات البريه بين بلناريا والعراق ٠٠٠

في ختام المقابله طلب مني السيد عبد الستار طاهر شريعت بان اضع كل ما رأيته في  
خلال جولتي باخلاص لكي يعرف " الشعب الاسباني الشقيق " حقيقه العراق " ان العلاقات  
بين البلدين قديمه جداً ، ووليئه بالصداقه " ان هذه الجمل ليست فارغه من محتواها حسب  
المسته ، انهم العراقيين يشعرون بشعور عميق للشعب الاسباني .

فرانسيسكو غارثيا نافاريتي

( المراسل الخاص )